مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 104-115

السبي في القرآن الكريم وتحريف الفرق الضالة لمفهومه
(دراسة موضوعية)

ا.م.د رحيم محمد حسين علي
المديرية العامة لتربية صلاح الدين
drraheem 715@gmail. com
07828397850

مستخلص البحث:
الاسلام دين المحبة والرحمة والمودة والمساواة بين الافراد في الحقوق والواجبات ويحترم حتى غير المسلمين ويحفظ حقوقهم واعراضهم وممتلكاتهم وقد شوهة المتعصبين والمتشددين تلك الحقائق بإصدار فتوى وتشريعات لتحقيق رغباتهم ونزواتهم ومنها مايخص السبي والسبي معناه لغة هو النهب واخذ الناس عبيدا واماء والسبية هي المرأة المنهوبة اذا السبي يقع على النساء دون الرجال لانهن يسبين القلوب ويقع على الاطفال ايضا ذكورا واناثا واما اصطلاحا بانه اسر نساء واطفال العدو في المعارك وجعلهم تحت سيطرة الغالب وعند قرآئتنا سور وآيات الذكر الحكيم نلاحظ انه لم ترد في القران الكريم اية تشير صراحة وانما استدل باقوال المفسرين واعتبار اية ملك اليمين مرادفة للسبي والتي سياتي التفصيل عنها في المبحث الثاني اما السبي في عهد النبوة فقد كان صلى الله عليه وسلم رحيما وعطوفا حتى مع اعدائه حيث كان يتفضل عليهم ويطلق سراحهم

الكلمات المفتاحية:السبي . ملك اليمين. الفرق الضالة.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام الأمين المصطفى سيدنا محمد " صلى الله عليه وسلم " وعلى أله الأخيار المنتجبين أما بعد وكما نعلم أنَّ المجتمعات الإنسانية ومنذ فجر التاريخ عاشت تقلبات وتغيرات اجتماعية حدثت ضمن المجتمعات نتيجة عوامل متعددة منها ما يعود إلى المجتمعات نفسها كحركات التطور والتغير والرقي بالمجتمع والنهوض به ومنها ما يعود إلى عوامل قسرِّية فرضتها ظروف وعوامل خارجية على تلك المجتمعات ومن تلك الظروف ما أدى إلى تشتت وزوال تلك المجتمعات أو تغير هيكليتها التنظيمية والسياسية والعقائدية بفعل تلك العوامل الخارجية التي فرضت نفسها على هذه المجتمعات ويأتي في مقدمة تلك العوامل الحروب والصراعات والنكبات وما يترتب عليها من تغيرات في واقع المجتمعات وخاصة المهزومة فالقوي يفرض وجهة نظره بالقوة على الضعيف المهزوم وانبثق من هذه الظاهرة الاجتماعية مفاهيم متعددة سيقت للتعبير عن واقع المهزوم وتركته من مال وحلال وثروات وأبناء وبنون ونساء وبنات منها مفهوم الغنائم وهي الأموال والأرزاق التي كانت بحوزة الخصم المهزوم وكذلك السبي بمعناه الذي يشمل عيال ونساء الخصم حيث يكون المنتصر حر التصرف بكل ممتلكات خصمه حتى البشر والأقارب، ويختلف هذا المفهوم من عصر إلى عصر آخر فتارةً أخذ شكل العنف والبطش والقسوة في عصور الجاهلية وما قبلها فيما جاء الإسلام دين الرحمة والتسامح ليهذب هذا المفهوم ويضع القواعد والأسس الشرعية لتطبيقه بالأصول والرحمة والرأفة بالعباد ومن جهة أخرى ظهرت بعض الفرق الضالة المنحرفة التي شوهت هذا المفهوم تحقيقاً لمآربها الشخصية ومصالحها في مخالفة صارخة لشرع الله وكتابه عبر فتاوى باطلة لا تمت للدين الحنيف بصلة ولا بدَّ من مواجهة هذه الفرق.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 104-115

سنتحدث بعونه عزَّ وجل في بحثنا هذا عن مفهوم السبي بمعناه الواسع وسنتناول في دراستنا بدايةً السبي كمفهوم في اللغة والاصطلاح معنى هذه المفردة وبعض مرادفاتها وكذلك الامتداد التاريخي الضارب لهذا المفهوم ومن ثمَّ بعده نتحدث عن مفهوم ملك اليمين وماذا يعني من الناحية اللغوية والاصطلاحية وسنعرض بعض الأسباب التي أدت إلى ملك اليمين باعتبار السبي جزء منه وبعدها سننتقل إلى بيان مشروعية السبي في الإسلام من وجهة نظر كتاب الله عزَّ وجل وكذلك السبي في زمن الرسول الكريم " صلى الله عليه واله وسلم " أي عهد النبوة ومن ثمَّ بعد ذلك سوف نتحدث عن بعض طرق الحد من ظاهرة السبي في الإسلام وبعدها سنعرج ونتطرق إلى موضوع تحريف الفرق الضالة لمفهوم السبي ونتحدث عن الفرق الضالة ومنها خوارج العصر الحديث الخوارج الجدد وتلك الفتاوى الضالة حول مفهوم السبي.

المبحث الاول: مفهوم السبي

المطلب الاول: السبي ومفهومه اللغوي والاصطلاحي

لطالما كانت النساء في مختلف العصور الضلع القاصر وضحايا الصراعات والنكبات المختلفة التي تتعرض لها الجماعات البشرية منذ أقدم العصور حيث تعرضنَّ للانتهاكات والمضايقات المختلفة التي فرضتها عليهم ظروف الحرب والهزيمة حيث كنَّ يؤخذنَّ من ديارهم عنوة كحق من حقوق العدو المنتصر في الحرب فظهر من ذلك الزمن مفهوم السبي والسبايا أي نساء الفئة المهزومة في الحرب والسبي لغةً: هو النهب وأخذ الناس عبيداً وإماء والسبية هي المرأة المنهوبة[1] إذاً السبي يقع على النساء دون الرجال لأنهنَّ يسبين القلوب وهناك بعض الروايات تقول يقع كذلك على الأطفال من ذكور وإناث وهناك عدة ألفاظ مرادفة لكلمة السبي وتدل عليها كلفظ جلب والجلب هو ما جلبه القوم من غنم أو سبي والفعل يجلبون[2] وكذلك لفظ بروج يعبر عن كلمة سبي والبروج هو السبي وأصله بالفارسية برده[3] ويمكن أن يعرَّف السبي في الاصطلاح: بأنه أسر نساء وأطفال العدو في المعارك وجعلهم تحت سيطرة الغالب يفعل بهم ما يشاء أي لديه حرية التصرف بهم فله أن يقوم بالمتاجرة بهم وبيعهم كعبيد وجواري وأن يسخرهم تبعاً لمصالحهم الشخصية وأياً يكن فهو قانون فرضته النزاعات على الضعفاء والقاصرين في المجتمعات الخاسرة للحروب المهزومة في المعارك وإن تفاوتت من حيث الشدة والقوة من زمن إلى آخر فالقوي المنتصر يفرض سيطرته وسلطانه على عدوه بكل ما يملك إذاً السبي مفهوم رسخته ظروف الحياة البشرية في الخصومة والعداوة بين المجتمعات وهو نوع من أنواع القصاص بحق العدو كما أنه انتهاك لحرماته.

المطلب الثاني: الامتداد التاريخي لمفهوم السبي

يعتبر السبي مفهوم ضارب الجذور في التاريخ القديم من حيث التطبيق فقد مارسته أعرق الحضارات القديمة ونذكر على سبيل المثال تلك التي قامت في بلاد ما بين النهرين (العراق) حيث مارسه ملوك تلك الحضارات والممالك على أثر الحروب التي خاضوها ضد خصومهم من القبائل العربية وغيرها من الشعوب حيث مارس الآشوريين هذا الأسلوب على بلدان المتمردين بقصد إخضاعهم[4] وننتقل من حضاراتنا العربية في هذا المفهوم إلى اليونان حيث جرَّم اليونانيون من يقوم السبي عليهم ولكن من ناحية أخرى نرى أنَّ الاسكندر المقدوني قام بالسبي على رأس جيشه في البلدان التي قام بغزوها[5] كما أنَّ اليونانيين قاموا بسبي نساء اليهود في عدة وقائع وكذلك نرى أنَّ الرومان في عهد إمبراطوريتهم المترامية الأطراف استخدموا السبي ضد أعداءهم وكذلك تعاملوا بشدة مع اليهود وسبوا نسائهم[6] وإذا انتقلنا إلى الحضارة الفارسية لرأينا أنَّ السبي كان حاضراً في حروبهم وغزواتهم التي خاضوها في سبيل التوسيع رقعة دولتهم إذاً نرى أنَّ السبي مرتبط ارتباط وثيق بالحروب والغزوات لدى الجميع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 104-115

ولم يوفر الأحباش في إفريقيا فرصة السبي في حروبهم وانتقامهم من حضارة اليمن زمن النجاشي ملك الحبشة[7] وإذا انتقلنا مجدداً إلى القبائل العربية في البادية لشاهدنا أنَّ ظاهرة السبي للنساء من العادات المألوفة عند قوم الجاهلية هي أطلق على كل امرأة تُسبى من أهلها اسم النزيعة [8] حيث عاشت تلك القبائل حياة قاسية سادتها الفوضى فكل يغير على الآخر ويستحل كل ما يملك ربما هي ظروف الحياة التي دفعتهم حيال ذلك لتأمين متطلبات العيش حيث كان يسود القحط والجفاف في المراعي والمياه في بعض الأيام.

المبحث الثاني : مفهوم ملك اليمين

المطلب الاول: ملك اليمين في اللغة والاصطلاح

بعد أن، أتينا على ذكر مفهوم السبي بمعناه الواسع سوف نتحدث عن مفهوم ملك اليمين وهو مفهوم مرادف للسبي ولكنه ألطف وأكثر رحمة منه وأكثر تهذيباً في اللفظ إذاً ملك اليمين هو كل ما ملكه من حقق النصر على خصومه في الحرب حيث يشمل نساء العدو وأطفاله حيث أصبحوا في هذه الحالة في حوزة عدوهم وقبضتهم وملك يمينهم وهو صاحب القرار الأول والأخير في التصرف بهم كأملاك شخصية له حصل عليه من عدوه وملك اليمين لغةً: هو مركب لغوي مؤلف من كلمتي (ملك) وكلمة (اليمين) والملك لغةً مأخوذ من الفعل الثلاثي مَلَكَ وهو يدل على قوة في الشيء وملَّكتُ الشيء قويته والمملوك العبد ويُقال فلان حسن الملكة أي حسن الصنيع والمعاملة إلى مماليكه[9] وأما اليمين فهو من الفعل الثلاثي يمن واليمين يحيد اليد ويُقال اليمين القوة وكذلك نرى أنَّ إضافة الملك إلى اليمين تشير إلى معنى راقٍ وعظيم لأنَّ اليمين يرمز إلى كل ما فيه خير وبركة ورحمة والإسلام نظر إلى ملك اليمين نظرة إيجابية ونلاحظ من خلال المعاني اللغوية لمفردتي ملك اليمين تدلان على الإحسان للملوك إن كان نساء أو رق وعبيد واليمين دلالة على الخير وملك اليمين اصطلاحاً: سادت مفاهيم متعددة تدل على مضمون ملك اليمين من أشهرها مفهوم الرق وهو عبارة عن عجز حكمي شرع في الأصل جزاء عن الكفر والمقصود بالعجز هنا بأنه لا يملك ما يملكه الحر من التصرفات كالشهادة والقضاء وغيرها من الأحكام[10]، وملك اليمين السبايا اللواتي فرَّق بينهم وبين أزواجهنَّ السباء وحللنَّ لمن صرنَّ له بملك اليمين من غير طلاق من زوجها[11] .

المطلب الثاني :اسباب ملك اليمين

منذ فجر الإنسانية وما قبل الإسلام انتشرت ظواهر الرق والعبودية والسبي، إذاً فهي ظواهر اجتماعية متجذرة ومتأصلة في المجتمعات الإنسانية وهناك عدة أسباب أدت إلى وجود هذه الظواهر وفي مقدمتها الحروب وكما أسلفنا سابقاً أنَّ المجتمعات البشرية عاشت عبر العصور وكان بينها تناقضات وخلافات في المصالح الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية أدت هذه التناقضات إلى صراعات نجم عنها العديد من الحروب الطاحنة والتي خلفت مفاهيم متعددة كان من بينها السبي وملك اليمين وكل ما يرادفهما حيث يؤخذ كل من النساء والأطفال والفتيان كأسرى حرب وللعدو حق التصرف بهم كما يشاء إن كان بيعاً أو سبياً أو استعباد وغيرها من الأمور وكذلك ظهرت التجارة في هذا المجال وخاصة في عصر الجاهلية حيث كانوا يأخذون الأحرار ظلماً وعدواناً فمنهم ما كانوا يسترقونه ويسبون النساء ويقومون ببيعهم كعبيد وجواري[12] وكذلك من فئة ملك اليمين أولئك الذين ولدوا في الرق أبًا عن جد وأبناء السبايا في السبي وقد عالج ديننا الإسلامي هذه الظاهرة بالأسلوب السليم والشكل الراقي والذي يضمن للإنسان كرامته الإنسانية فبالنسبة لأسرى الحرب عن طريق المن والفداء حيث كان أسرى الحرب هم منشأ هذه الظواهر الاجتماعية التي يفرضها قانون الحرب على الطرف المهزوم[13] كما أنَّ الإسلام حارب هذا الأسلوب في الاسترقاق وجعل الرق فقط من الحرب

المشروعة وحضَّ على إعتاق العبيد والإماء وكان له وجهة نظره الرحيمة والسليمة عن موضوع السبي فهو دين الرحمة وحفظ كرامة الإنسان.

المبحث الثالث مشروعية السبي في الإسلام:

المطلب الاول :السبي من وجهة نظر القران الكريم

عند قرأتنا لسور وآيات الذكر الحكيم نلاحظ أنه لم ترد في القرآن الكريم أية مفردة تشير صراحة إلى السبي من حيث إثبات مشروعيته أو عدمها أي تخلو الآيات الكريمة جميعاً من هذا اللفظ وإنما وردت في بعض تفاسير المفسرين وذلك بقصد إثبات مشروعية الزواج من النساء المسبيات كما في تفسير قوله عزَّ وجل:(وَمَاَ مَلكَتْ أيْمَنُهُمْ لِكَيلَا يكُونَ عَلَيكَ حَرَجُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورَا رَّحِيما)[14] وهنا المقصود في قوله عزَّ وجل حسب المفسرين القدامى هو النساء المسبيات اللاتي كان يغنمها المسلمون بالحرب[15]، ومن جهة أخرى نرى أنَّ بعض المفسرون ذهبوا إلى أبعد من ذلك وهو مشروعية وجواز الزواج من النساء المسبيات والتي لديهنَّ أزواج[16] واستندوا في ذلك إلى قوله تعالى:ُ(لَآإِكْرَاهَ فِي الدِينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُشْدُ مِنَ ٱلْغَيِ ....)[17] إذاً هنا نرى مجرد آراء مفسرين دون نص قرآني واضح وصريح بهذا الشأن يُبت به بشكل قاطع دون أدنى شك واستناداً إلى ما جاء به المفسرين من آراء فإنَّ الإسلام شرع الزواج من النساء المسبيات بالحروب وكل ذلك يعطي دلالة واضحة على شرعية السبي في الإسلام بناءً على اجتهادات أهل الفقه والتفسير في تفسيرهم لبعض آيات الذكر الحكيم ونلاحظ أنَّ مشروعية السبي في القرآن الكريم تم إثباتها من خلال التفسيرات دون الحاجة إلى وجود نص صريح.

المطلب الثاني :السبي في عهد النبوة جاء سيدنا محمد " صلى الله عليه وآله وسلم " برسالة المحبة والرحمة والعفو والصفح وتممَّ مكارم الأخلاق وصحح مفاهيم الأوائل من الأقوام الجاهلية السابقين حول مختلف مظاهر الحياة الإنسانية ابتداءً من تقويم مسار العقيدة والدعوة إلى عبادة الله الواحد الأحد مروراً بالدعوة إلى التخلص من الكثير من الأخلاق المذمومة وقد ارتقى بشأن المرأة المسلمة وحفظ لها حقوق العبادة والإنسانية وذلك منذ ولادتها حيث رفض الوأد وأنقذ الآلاف من أرواح الإناث الأطفال من غياهب القبور وهنَّ أحياء مؤسساً في ذلك عصراً جديداً من الرحمة والعدالة الاجتماعية والإنصاف لكل مكونات المجتمع الإنساني وبالإضافة إلى كتاب الله عزَّ وجل كمصدر أول من مصادر التشريع الإسلامي فإنّ سنة حبيبنا المصطفى " صلى الله عليه واله وسلم " هي مصدر من مصادر الأحكام الشرعية[18] وبما أنه وكما أسلفنا سابقاً أنَّ آراء المفسرين أثبتت مشروعية السبي في القرآن الكريم فإنَّ سنة محمد " صلى الله عليه واله وسلم " لا يمكن أن تنافي ذلك حيث عمل " صلى الله عليه واله وسلم " على هذا الأساس ومن المتفق عليه في أغلب الروايات التاريخية أنَّ أغلب الغزوات والسرايا في عهد الرسول " صلى الله عليه وسلم " كانت لرد كيد الأعداء ونقظهم العهود مع المسلمين وليس منن أجل السبي والحصول على الأموال أو لإكراه الأعداء على الدخول في الإسلام إذ أنَّ ذلك يخالف ما جاء به كتاب الله عزَّ وجل كما في قوله تعالى:(لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ....)[19] وصاحب الخلق العظيم الرسول الكريم سيدنا محمد" صلى الله عليه واله وسلم " هو رحيم القلب طاهر السريرة كريم الخصال حيث كان يتفضل ويمن على السبي بإطلاق سراحهم والعفو والتسامح معهم في كثير من الأحيان وكل ذلك نابع من فضيلة شخصه الكريم والرأفة والمودة والإنسانية والعطف على الآخرين والعفو عند المقدرة وهي من الصفات الكريمة والأصيلة التي يتحلى بها الكرماء والشجعان فرسولنا الكريم" صلى الله عليه واله وسلم " هو رسول الرحمة للعالمين كما في قوله تعالى:ُ(وَمَآ أَرْسَلْنَكَ إِلَا رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ)[20]وكثيراً من الغزوات والسرايا التي أمر بها الرسول الكريم" صلى الله عليه واله وسلم " والتي سبا بها المسلمون أعدائهم ولكن الرسول الكريم " صلى الله عليه واله وسلم " عفا عن بعضهم

أو عنهم جميعاً مطلقاً سراحهم ففي السرية التي أرسلها الرسول الكريم " صلى الله عليه واله وسلم " إلى الفلس سنة (9هـ) بقيادة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) حيث أغاروا على أحياء من العرب ووصلوا في غاراتهم إلى قوم حاتم الطائي فسبوا منهم حتى ملئوا أيديهم من السبي[21] حيث عرضوا الإسلام على الأسرى والسبي وهدموا الفلس وهو عبارة عن صنم لقبيلة طيء وكان من النساء المسبيات أخت عدي بن حاتم الطائي[22] فجاءوا بها إلى رسول الله "صلى الله عليه واله وسلم " في سبايا طيء وسألت الرسول الكريم "صلى الله عليه وآله وسلم "أن يطلق سراحها فما كان من شخصه الكريم " صلى الله عليه واله وسلم" إلا أن أطلق سراحها وأعطاها نفقة تعينها على العيش، ومن الروايات التي نقلت لنا أخبار السبي في عهد النبوة تلك الرواية التي وصلت إلينا والتي ذكرها الواقدي عندما بعث الرسول الكريم " صلى الله عليه واله وسلم " عند بعث شجاع بن وهب[23] على رأس مجموعة من الرجال قوامها أربعة وعشرون رجلاً إلى جمع من هوازان حيث أمرهم أن يغير عليهم فأغاروا عليهم واستاقوا النسوة سبايا وكانت من بين السبايا جارية جميلة وحسنة الوجه وقدموا بهنَّ إلا المدينة حيث جاء وفدهم مسلمين وتحدثوا مع رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" في السبي فأوعز النبي " صلى الله عليه واله وسلم " للشجاع ومن كان معه بان يردهنَّ إلى قومهم حيث نفذوا أمر الرسول الكريم بردهنَّ إلى أصحابهنَّ[24] وفي هذا دليل جديد يؤكد ترسيخ مبدأ الرحمة والعفو في الدين الإسلامي فعندما يقوم الرسول "صلى الله عليه واله وسلم " بشخصه الطاهر بالرحمة والعفو عند المقدرة ما هو إلا دليل على القدوة الحسنة والمثل الأعلى للمسلمين وفي دليل آخر من رواية أخرى في غزوة بني قريظة والتي كانت لرد كيدهم عن الإسلام ويهود بني قريظة كانوا معروفين بخداعهم ونقضهم للعهود حيث نقضوا عهدهم مع رسول الله" صلى الله عليه وآله وسلم " وخانوه حيث ساندوا المشركين في معركة الخندق[25] حيث حاصرهم الرسول الكريم "صلى الله عليه وسلم" ومن المعروف أنَّ يهود بني قريظة كانوا حريصين على أن لا تُسبى نسائهم وذراريهم ويتجلى ذلك في العروض التي قدموها للرسول الكريم" صلى الله عليه وآله وسلم " عندما كان يحاصرهم حيث تعهدوا بتقديم الأموال والطاعة لحقن دمائهم ولضمان خروجهم من بلاد المسلمين مع نسائهم وذراريهم ولكن الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) أبى ذلك لأنه لا يأمن جانبهم فالغدر والخيانة من خصالهم وطباعهم وهم أصحاب سوابق في ذلك وعندما رفض الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) عرضهم أصروا على القتال لكن كانت الغلبة للمسلمين حيث ضاق الحصار على يهود بني قريظة وما كان منهم إلا أن سلموا للأمر الواقع وقرروا النزول على حكم الرسول" صلى الله عليه واله وسلم " حيث أمر بأسرهم وعزلهم في أحد النواحي مقيدين مكبلين بالوثاق وجعل النساء في ناحية أخرى[26] حيث ترك النبي الكريم " صلى الله عليه واله وسلم " أمرهم إلى سعد بن معاذ فحكم فيهم حكمه ومن بين أحكامه أن تُسبى نساء بني قريظة وتقسم أموالهم على المسلمين وأقر الرسول الكريم" صلى الله عليه واله وسلم" بحكمه ومع ذلك وعلى الرغم من خيانة يهود بني قريظة ومخالفتهم العهود مع رسول الله " صلى الله عليه واله وسلم" ومناصرتهم أعداء الدين الإسلامي وكل ما كانوا يكنونه من أحقاد وضغائن على المسلمين فقد اشترط رسول الرحمة والعفو واللطف سيدنا المصطفى الأمين " صلى الله عليه واله وسلم " على المسلمين عدة شروط للتعامل مع السبي في غزوة بني قريظة شروط تفيض منها الرحمة والإنسانية مراعياً الجانب الإنساني ومن تلك الشروط ألا يحدث تفريق بين الأم وولدها حتى يبلغ أشده لأنه بحاجتها قبل ذلك وألا يفرق بين الأختين حتى تبلغان وكذلك بين الأم وابنتها إلا عند بلوغ البنت وكذلك أن يقدم الطعام للسبايا[27] ونرى هنا أنَّ هذه الشروط جاءت ضامنة لحقوق الإنسان ومنها العيش في أمان في دولة الإسلام حيث حفظت حقوقه حيث سمح للمسبية باختيار الزوج لها من عدمه وفي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 104-115

ذلك إشارة واضحة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وعدم الخروج عنها، إذاً السبي أمر موجود في صدر الإسلام وعهد النبي " صلى الله عليه وسلم " وقد أجازه ولكن وفق قواعد وأسس شرعية تضمن الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان فهو أمر منظم وبعيد عن الفوضى تحكمه مبادئ الشريعة الإسلامية الخالدة.

المطلب الثالث :طرق الحد من ظاهرة السبي في الاسلام

على الرغم من أنَّ ظاهرة السبي سبقت الإسلام وبقيت في عهد النبوة بسبب ظروف الواقع الذي تخللته العديد من الغزوات زمن الرسول الكريم " صلى الله عليه واله وسلم " إلا أنَّ الإسلام وضع العديد من الوسائل والطرق للحد من هذه الظاهرة ومن هذه الوسائل والطرق ما جاء في سور كتاب الله عزَّ وجل وتحدث عن حقوق الإنسان كما في قوله تعالى:(يَا أَيهَا ٱلنَاسُ إِنَا خَلَقنَاكُم مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتعَارَفُواْ....)[28] بالإضافة إلى الآيات التي رغبت بالإعتاق وتحليل الإنسان كما ورد في قوله تعالى:(فَلاَ ٱقْتَحَمَ ٱلعَقَبَةُ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ فَكُ رَقَبَةٍ)[29] وفي الآية الكريمة إشارة إلى الحرية بمعنى فك الرقبة أي تخليص المأخوذ في أسر أو ملك[30] ومن جهة أخرى في السنة النبوية الشريفة العديد من الروايات التي تحث وتؤكد على العتق وتشجع عليه وتوضح عظيم الثواب لمن أعتق رقبة وكما قال رسولنا الكريم " صلى الله عليه وسلم ":(أيما امرئ مسلم أعتق امرئ مسلماً كان فكاكه من النار يجري كل عضو منه عضواً منه وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار)[31] إذاً أوجب الإسلام من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إعتاق الرقاب وجعل منه كفارة لبعض الذنوب وكذلك أكدَّ القرآن الكريم على مبدأ المن في التعامل مع أسرى الحرب من الرجال والنساء، إذاً هذه هي شريعة الإسلام العادلة الرحيمة الإنسانية ذات القاعدة الأخلاقية العظيمة في التعامل مع مختلف القضايا الإنسانية.

المبحث الرابع :تحريف الفرق الضالة لمفهوم السبي

المطلب الاول :التعريف بالفرق الضالة

الفرق الضالة هي مجموعات من الناس ممن خالفوا طريقة النبي " صلى الله عليه واله وسلم " وسنته في الاعتقاد حيث اعتمدوا في ذلك على أصول في الاستدلال مخالفة لأصول الصحابة والتابعيين والفرقة من الافتراق وهو الخروج عن جماعة المسلمين وهم عموم أمة الإسلام بحيث يحكم على كل من خرج عن سبيل في أصل مما عدوه من أصول الدين أو قاعدة من قواعده بحيث يخرج عن أهل السنة وهديهم[32] وأما عن الضلال فهو لغةً: يدل على ضياع الشيء وذهابه في غير حقه وكل جائر عن القصد ضال[33] والشخص الضال انحرف وغوى وانحراف العبد وخروجه عن شرع الإسلام ضلال وذلك لما فيه من ضياع وانحراف عن الحق والهداية ويكون الضلال لأسباب متعددة في مقدمتها الجهل وهو سبيل الضلال لأنَّ الضلال يأتي من جهل العبد بخالقه وعدم معرفته به وهي من أكبر الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الإنسان وابتعاده عن طريق الهداية والحق وكما في قوله عزَّ وجل: (وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدَرِهِ...)[34] وكذلك من سبل الضلال وضياع النفس عن الحق الاستكبار عن سماع الحق ولا ننسى أنَّ الاستكبار من سمات عدو الله إبليس وكذلك كيد الشيطان وغوايته للإنسان تؤدي به إلى الضلال المبين وإتباع الهوى وشهوات النفس الأمارة للسوء تقود إلى المهالك والضلال وذلك عندما لا تخضع تلك الشهوات لضوابط شرعية وتحدث دون تهذيب بحيث يقع الإنسان في المحظورات والمحرمات وكذلك تلعب البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الإنسان دوراً بارزاً فإذا كانت بيئة فاسدة أضلته وإذا كانت صالحة حدث العكس.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 104-115

المطلب الثاني :الخوارج في العصر الحديث الخوارج الجدد

الخوارج مصطلح قديم حيث استخدم أول مرة ليشير إلى فرقة قديمة حيث كانوا يسمون أنفسهم أهل الإيمان وهي أول الفرق التي ظهرت في الإسلام على يد ذو الخويصرة اليمني حيث قامت بالخروج بالسيف والقتال وقد خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب " عليه السلام " في معركة صفين هذه بدايات هذه الفرق والخروج عن أهل السنة والجماعة حيث قاموا بمخالفة الكثير من قواعد أهل السنة والجماعة في مقدمتها حقن دماء المسلمين حيث أشعلوا الفتن والحروب وكذلك حرفوا في مفهوم السبي من الناحية الشرعية واجتهدوا به بما يخدم شهواتهم وقاموا بعدة انتهاكات في هذا المجال حيث غالوا كثيراً في الدين بالتكفير والتطرف وكان لهم صولات وجولات في قتال الحكام والأئمة المسلمين الشرعيين[35]، إذاً هؤلاء الخوارج القدماء وقد استمرت هذه الحركات عبر التاريخ الإسلامي إلى عصرنا هذا المتمثل بخوارج العصر وهم جموع أصحاب النهج المتشدد التكفيري والإرهابي ولا سيما تنظيم القاعدة وتنظيم داعش الذي ظهر في بلاد الرافدين وبلاد الشام حيث قام بانتهاكات بحق البشر والحجر لم يشهد لها التاريخ مثيل من قبل من انتهاك لحدود الله وتشويه واضح وممنهج لشرعه وخاصة مفهوم السبي عندما اختطفوا النساء من المسلمين وغيرهم وما قاموا به من بيع محرم للحرائر وفتاوى فاضحة للاغتصاب وانتهاك للأعراض وإكراه على الفاحشة والبغاء حيث شرعوا الفاحشة والبغاء خارجين عما جاء به كتاب الله وشرعه أولئك المتأسلمين وخير دليل على ذلك سبي داعش للنساء الأيزيديات في العراق بعد تكفيرهم وكان ذلك من أكبر الكبائر وزنا وانتهاك عرض بلا حق فهم خارجون عن الإيمان يتسمون ما تشابه من القرآن بغرض الفتنة والفساد في الأرض فالمؤمن بشر يرحم ويعطف فأين أولئك من ذلك[36]

المطلب الثالث :فتاوي الفرق الضالة حول مفهوم السبي

إن من أخطر الأمور والتي لا بد من التنويه والإشارة إليه قيام تلك الفرق بالفتوى كما يحلوا لهم مخالفين في ذلك شرع الله وكتابه جملةً وتفصيلاً حيث أدت هذه الفتاوى الضالة إلى تحليل الحرام وشرَّعته علانيةً وبالإشارة إلى خوارج العصر هم متطرفون بالدين ومتشددين والتطرف هو الإفراط والغلو والتشدد والتزمت في الفكر والسلوك أو كليهما معاً[37] حيث شاهدنا انتهاكاتهم للإنسانية وتحليلهم دماء المسلمين وغير المسلمين وانتهاجهم مبدأ التخريب والدمار والتطرف الأعمى والانحراف عن القاعدة الشرعية الفقهية بشكل واضح خارجين عن القاعدة الأخلاقية للدين حيث تحولوا بمفهوم السبي ومبدأ الرحمة في الإسلام وتنظيم هذه الظاهرة بشكل سليم وشرعي مخالفين كتاب الله عزّ وجل والرسول الكريم " صلى الله عليه واله وسلم " إلى البغاء وشرعنة الفحشاء علانيةً حيث حرفوا هذا المفهوم إلى الزنا وابتدعوا أنواعاً من الجهاد الفاحش الذي لم يُنص عليه في الشرائع السماوية جميعها وانتهكوا الأعراض وحللوا المحرمات وأصبحت هذه الأفعال النكرة والشاذة عنوان حركتهم المتطرفة ما يُعرف بجهاد النكاح متبعين في ذلك أهواء النفس وشهوتهم من خلال تلك الفتاوى التي تخدم مصالحهم وتنحرف كل الانحراف عن الإسلام الصحيح وهذا ما نهى الله عزَّ وجل عنه كما في قوله تعالى:(وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ .....)[38]وهذه الفرقة الضالة من المؤكد أنها نقلت إلى المجتمعات الأخرى سورة سلبية عن الإسلام منافيةً تماماً لحقيقة الدين الحنيف والإسلام الصحيح والشرع الحق وذلك خدمةً لمشغليهم من أعداء الإسلام، ومهما يكن فحقيقة الإسلام واضحة لمن أراد أن يفهم شرعه مهما كثرت الفرق الضالة والبدع فمن أراد أن يبحث عن الحقيقة والجوهر فله كتاب الله وسنة نبيه " صلى الله عليه واله وسلم ".

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 104-115

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد بني آدم وخاتم المرسلين وعلى صحبه الأخيار الطيبين وأما بعد نسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون قد وقفنا في بحثنا هذا واستعرضنا من خلاله كل ما هو خير وفائدة للأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء حيث رأينا كيف تناول الدين الحنيف موضوع السبي في كتاب الله عزَّ وجل .

1-حيث لم أجد أي دليل على ورود هذا المصطلح بين دفتي الكتاب العزيز بل استمدَّ هذا المصطلح شرعيته من خلال تفاسير واجتهادات المفسرين آيات كتاب الله عزَّ وجل ولا سيما آيات ملك اليمين أي لم يرد بشكل صريح في القرآن الكريم مفردة السبي.

2-جاء الاسلام برسالة واضحة مبنية على المحبة والسلام واحترام الانسان وحفظ كرامته سواء كان طفلا او أمراة أو شيخاً وعدم التجاوز على حقوقه .

3-لايوجد في عهد النبوة او في الخلافة الراشدة ما نجده اليوم حيث حدثت في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) انه بعث بسرية بقيادة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى الفلس سنة(9ه) ربوع بني طي، فسبى نسائهم وكانت من بين السبيا سفانة بنت حاتم الطائي فأمر النبي (صلى الله عليه وسلم)بأطلاق سراحهن وأكرامُهن ورجوعهن الى اهلهن سالمات .

4- شرعية هذه الظاهرة في عهد النبوة من خلال العديد من الغزوات التي حدثت في زمن الرسول " صلى الله عليه وسلم " لكن وفق منهج شرعي صحيح تحدده ضوابط وشروط معينة لا تخرج عن نطاق الأخلاق الإسلامية ومراعاة الكرامات الإنسانية وعدم انتهاك الأعراض دون أي مخالفة أو خروج عن قواعد الشريعة الإسلامية.

5- ذهبت الفرق الضالة في اتجاه آخر بالنسبة لهذا الموضوع يتخلله الانتهاك السافر للأخلاق والمخالفة الواضحة والتحريف الممنهج لما جاء به الشرع الإسلامي بهذا الخصوص متخذين الفتاوى الضالة منطلقاً لأفعالهم فهم يحللون ويحرمون متى أرادوا ذلك.

6- استمرار هذا النهج المتطرف القديم الجديد المتمثل بالخروج عن تعاليم الدين وابتداع البدع تبعاً للأهواء والمصالح الشخصية لتلك الفرق والتي وصلت إلى عصرنا الحديث وقامت بانتهاكات واضحة للقواعد والأحكام الشرعية المتمثلة بالكذب والتحريف بأصول الدين وتشويه الوجه الحقيقي للدين الإسلامي.

7-يجب علينا كمسلمين الوقوف بوجه هذا النهج المتطرف الذي اتخذ من الاسلام غطاء لأعماله المشبوهة التي لاتمت لأسلام بصلة.

أسال الله ان اكون وفقت في بحثي هذا والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

[1] **لسان العرب، ابن منظور، دار صادر: بيروت، 1982، 14/ 367.**
[2] **تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: علي مشيري، دار الفكر: بيروت، 1994م، 357/1.**
[3] **لسان العرب، مصدر سابق، 213/2.**
[4] **تاريخ مختصر الدول، ابن العبري، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية: بيروت، 1997م، صـ37.**
[5] **تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (د، ت)، 220/20.**
[6] **مرجع تاريخ بومفوس (ق 100م أو بعدها بقليل)، المطبعة العلمية: بيروت، (د، ت)، صـ147.**
[7] **الأخبار المطول، أبو حنيفة الدينوري، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العلمية: القاهرة، 1990م، صـ62.**

[8] تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: علي مشيري، دار الفكر: بيروت، 1994م، 474/11.
[9] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر: دمشق، 1979م، 351/5.
[10] التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: طبعه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية: بيروت، 1993م، صـ111.
[11] تاريخ الأمم والملوك، الطبري، تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي: بيروت، 1993م، 8/ 151.
[12] إعجاز القرآن الكريم، عباس فاضل، دار النفاش: عمان، الأردن، 2000م، صـ35.
[13] التفسير الحديث، محمد عزة دروزة، دار إحياء الكتاب العربي: القاهرة، 1383هـ، صـ260.
[14] سورة الأحزاب، الآية: 50.
[15] تفسير القرآن الكريم، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، 1410هـ، 153/1.
[16] أحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية: بيروت، 1400هـ، 183/1.
[17] سورة البقرة، الآية: 256.
[18] أصول الفقه في نسيجه الجديد، مصطفى إبراهيم الزلمي، دار الحكمة للطباعة: بغداد، 1991م، صـ39.
[19] سورة النساء، الآية: 24.
[20] سورة الأنبياء، الآية: 107.
[21] المغازي، محمد بن عمر الوافدي، تحقيق: مارسونجوسن، مكتبة الإعلام الإسلامي: القاهرة، 1414هـ، 84/2.
[22] الطبقات الكبرى، محمد بن منيع البصري ابن سعد، تحقيق: زياد منصور، دار صادر: بيروت، (د.ت)، 220/6.
[23] الطبقات الكبرى، محمد بن منيع البصري ابن سعد، تحقيق: زياد منصور، دار صادق: بيروت، (د.ت)، 94/3.
[24] دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، البيهقي، تحقيق: عبد المعطي ملدعي، دار الكتب العلمية: بيروت، 1985م، 353/4.
[25] المغازي، محمد بن عمر الوافدي، تحقيق: مارسونجوسن، مكتبة الإعلام الإسلامي: القاهرة، 1414هـ، 946/1.
[26] المغازي، محمد بن عمر الوافدي، تحقيق: مارسونجوسن، مكتبة الإعلام الإسلامي: القاهرة، 1410هـ، 502/1.
[27] نفس المصدر السابق، ص 524/1.
[28] سورة الحجرات، الآية: 13.
[29] سورة البلد، الآيات: (11_12_13).
[30] التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية: تونس، 1984م، 159/5.
[31] سنن الترمذي، الترمذي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، 1975، حديث رقم: 1547.
[32] تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة، عفاف بن حسن بن محمد مختار، مكتبة الرشد: الرياض، 2000م، 1/46.
[33] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر: دمشق، 1979، 351/3.
[34] سورة الزمر، الآية67.
[35] نوادر الأصول، الحكيم الترمذي، تحقيق: توفيق محمد مكلة، درا النوادر: دمشق، 1431هـ، 385/1.
[36] الفرق الكلامية، علي عبد الفتاح الشمري، مكتبة وهبة: القاهرة، 1995م، صـ170.
[37] التطرف بين الشباب في الجامعات المصرية، مجلة المنار، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر: القاهرة، 2016م، ج1، صـ129.
[38] سورة النحل، جزء من الآية: 116.

المصادر:

1- أحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية: بيروت، 1400هـ.

2- أصول الفقه في منهجه الجديد، مصطفى إبراهيم الزلمي، دار الحكمة للطباعة: بغداد، 1999م.

3- إعجاز القرآن الكريم، عباس فاضل، دار النفائس: عمان، الأردن، 2000م.

4- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: على المشيري، دار الفكر: بيروت، 1994م.

5- تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (د.تا).

6- تاريخ الأمم والملوك، الطبري، تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي: بيروت، 1993م.

7- تاريخ مختصر الدول، ابن العبري، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية: بيروت، 1997م.

8- تاريخ يوسيفوس (ت 100م أو بعد بقليل)،المطبعة العلمية: بيروت، (د. تا).

9- لتحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية: تونس، 1984م.

10- التطرف بين الشباب في الجامعات المصرية، مجلة المنار، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر: القاهرة، 2016م.

11- التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: طبعه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية: بيروت، 1983م.

12- التفسير الحديث، محمد عزة دروزة، دار إحياء الكتاب العربي: القاهرة، 1393هـ.

13- تفسير القرآن الكريم، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصفائي، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد: الرياض، 1410هـ.

14- تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة، عفاف بن حسن بن محمد مختار، مكتبة الرشد: الرياض، 2000م.

15- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية: بيروت، 1985م.

16- سنن الترمذي، الترمذي: مطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، 1975م.

17- الطبقات الكبرى، محمد بن منيع البصري ابن سعد، تحقيق: زياد منصور، دار صادر: بيروت، (د.ت).

18- الفرق الكلامية، علي عبد الفتاح المغربي، مكتبة وهبة: القاهرة، 1995م.

19- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر: بيروت، 1982م.

20- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر: دمشق، 1979م.1-المغازي، محمد بن عمر الواقدي، تحقيق: مارسونجوسن، مكتبة الإعلام الإسلامي: القاهرة، 1414هـ.

Sources:

• The provisions of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Idris al-Shafi'i, investigation: Abdul-Ghani Abdul-Khaleq, Dar Al-Kutub Al-Alami: Beirut, 1400 AH.

• Fundamentals of Jurisprudence in its New Approach, Mustafa Ibrahim Al-Zalmi, Dar Al-Hikma Printing: Baghdad, 1999 AD.

• Miracles of the Noble Qur'an, Abbas Fadel, Dar Al-Nafa'is: Amman, Jordan, 2000 AD.

• Crown of the Bride, Muhammad Mortada Al-Zubaidi, investigation: Ali Al-Mashiri, Dar Al-Fikr: Beirut, 1994 AD.

• The History of Ibn Khaldun, Abd al-Rahman Ibn Khaldun, Dar Revival of Arab Heritage: Beirut, (D.TA).

• History of Nations and Kings, al-Tabari, investigation: elite scholars, Al-Alamy Foundation: Beirut, 1993 AD.

• A brief history of states, Ibn al-Abri, investigation: Khalil Mansour, Scientific Books House: Beirut, 1997 AD.

The History of Josephus (d. 100 AD or shortly thereafter), the Scientific Press: Beirut, (D.TA).

• Liberation and enlightenment, Ibn Ashour, the Tunisian House: Tunis, 1984 AD.

• Extremism among youth in Egyptian universities, Al-Manar Magazine, Journal of the College of Education, Al-Azhar University: Cairo, 2016.

• Definitions, Al-Sharif Al-Jurjani, investigation: it was printed and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah: Beirut, 1983 AD.

• Modern Interpretation, Muhammad AzzaDarwazah, Dar Ihya al-Kitab al-Arabi: Cairo, 1393 AH.

• Interpretation of the Noble Qur'an, Abu BakrAbd al-Razzaq bin Hammam al-Safa'i, investigation: Mustafa Muslim Muhammad, Al-Rushd Library: Riyadh, 1410 AH.

• The contradiction of the people of desires and innovations in the faith, Afaf bin Hassan bin Muhammad Mukhtar, Al-Rushd Library: Riyadh, 2000 AD.

• Evidence of prophecy and knowledge of the conditions of the owner of the law, Al-Bayhaqi, investigation: Abdul MutiQalaji, Dar Al-Kutub Al-Alami: Beirut, 1985 AD.

• Sunan Al-Tirmidhi, Al-Tirmidhi: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press: Egypt, 1975 AD.

• Al-Tabaqat Al-Kubra, Muhammad bin Manea Al-Basri Ibn Saad, investigation: Ziad Mansour, Dar Sader: Beirut, (Dr. T).
• Speech Differences, Ali Abdel-Fattah Al-Maghribi, Wahba Bookshop: Cairo, 1995 AD.
Lisan al-Arab, IbnManzoor, Published in: Beirut, 1982.
• A dictionary of language standards, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, investigation: Abdul Salam Harun, Dar Al-Fikr: Damascus, 1979 AD.
• Al-Maghazi, Muhammad bin Omar Al-Wafidi, investigation: MarsonJosen, Islamic Information Library: Cairo, 1414 AH.

Captivity In The Holy Quran And The Prohibition Of Deviant Sects For Is Concppt

Raheem mohammed Hussein
drraheem 715@gmail. com
07828397850

Abstract:

Islam is a religion of love, mercy, affection and equality between individuals in rights and duties. It respects even non-Muslims and preserves their rights, honor and property. Fanatics and extremists have

distorted these facts by issuing fatwas and legislations to fulfill their desires and whims, including what is related to captivity. On women without men, because they insult hearts, and it also falls on children, male and female. The women and children of the enemy in the battles and made them under the control of the victors, and when we read the surahs and verses of the Wise Remembrance, we notice that there is no verse in the Holy Qur'an that explicitly indicates, but it was inferred by the sayings of the interpreters, and considering the verse of Malak al-Yaman synonymous with captivity, which will be detailed in the second topic. May God bless him and grant him peace, merciful and sympathetic even to his enemies, as he used to be kind to them and release them.

Directorate general of salahuddin education

Keywords : captivity belongs to the right deviant sects